وصف التدخل المقترح:

الهدف العام لمشروع **"TuniSard"**(تونيسارد) هو تحسين حالة الإستبعاد الإجتماعي للمرأة والشباب حاملي الشهادات بولاية تطاوين (شنني، غمراسن والدويرات) ومدنين (جزيرة جربة)، من خلال معرفة الموارد المحلية وتنمية مهارات التسيير والتنظيم في مجال السياحة المستدامة.

إن التعاون المتزامن في جميع مراحل التخطيط مع الشريك الأجنبي AMTT (ذاكرة الأرض تونس) سمح بتحديد هدف معين للمستفيدين وذلك بتخصيص أنشطة موجهة بشكل رئيسي للنساء القاطنات بالمناطق الريفية وحاملي الشهادات من شباب المناطق المعنية، بالإضافة إلى المواطنين التونسيين القاطنين بجنوب سردينيا.

تقدم AMTT (ذاكرة الأرض تونس) للمشروع ضمانات كبيرة للنجاح وذلك بفضل شبكة التعاون مع الشركاء المحليين الموثوق بهم ومكانتهم الإقليمية مثل: ASNAPED – جمعية الحفاظ على الطبيعة وحماية البيئة في الدويرات، وحدة التنشيط الثقافي والسياحي بشنني وبلدية غمراسن.

تتضمن **المرحلة الأولى من المشروع** تفعيل دروس للتكوين وذلك لإكتساب وإتقان الموارد الإقليمية، تعزيز الكفاءات لتنظيم وإدارة التنظيمات و/أو الشركات و الخدمات في مجال السياحة المستدامة. سيتم إختيار 60 مستفيدا، معظمهم من النساء، من قرى شنني، غمراسن، الدويرات وجزيرة جربة وسيتم تقسيمهم إلى مجموعات فرعية وسيشاركون في مختلف الوحدات التدريبية النظرية – التطبيقية:

1. تحديد الموارد الإقليمية؛
2. معرفة سلسلة الإنتاج الغذائي والحرفي النموذجي؛
3. هيكلة العرض السياحي والتسيير الإداري؛
4. تعزيز كفاءات الإستقبال، المرافقة وتسيير أنشطة الإقامة السياحية المستدامة؛
5. إستراتيجيات تثمين الموارد الإقليمية والاتصال الفعال؛
6. القيادة وتسيير النزاعات في الحقائق الإرتباطية.

سيتم كذلك إثراء المستفيدين بالمهارات التي من شأنها أن تسمح لهم بمعرفة وتسيير موارد الإقليم إلى أقصى حد ممكن، تثمين القدرات الشخصية وتحسين العرض السياحي، من خلال التواصل بين الشركات وأشكال التعاون الإجتماعي-الإقتصادي من أجل تحسين الخدمات وتحقيق فوائد إقتصادية وإجتماعية. بالإتفاق مع الشركاء المحليين، سيجرى التكوين في تونس في موقعين مختلفين وفقا للمتطلبات السوقية لتشجيع مشاركة المستفيدين. بالنسبة للدورة التكوينية الأولى ستكون في قرية شنني (تطاوين)، حيث تشكل النساء العمود الفقري لإقتصاد وتسيير الأسرة في مجتمع أبوي، لهذا السبب سيجدون صعوبة في مغادرة منازلهم. ومن المتوقع في هذه الدورة إشراك غالبية النساء المستفيدين من المشروع. بينما ستقام الدورة التكوينية الثانية في جزيرة جربة (مدنين)، أحد أشهر المراكز السياحية في تونس، حيث يوجد الميناء والمطار.

هنا سوف تولي الدورة التكوينية النظرية – التطبيقية أهمية كبيرة للتواصل، خدمات الاستقبال، التخطيط، نشر وتنفيذ مسارات السياحة المستدامة في المناطق الريفية الداخلية.

وأخيرا، في سردينيا، سوف تشمل وحدات التكوين النظري – التطبيقي في مجال السياحة المستدامة حوالي 10 تونسيين قاطنين في جنوب الجزيرة بأنشطة تهدف إلى تخطيط، نشر، بلوغ ومرافقة السياح في مناطق سردينيا.

في نهاية التكوين، تتمثل النتائج المتوقعة في إنشاء منظمات و/أو شركات في مجال السياحة المستدامة وإنجاز منظمة تسيير الوجهات (Destination Management Organization) بتونس. الـDMO (منظمة تسيير الوجهات) هي منظمة لا تستهدف الربح وإنما الترويج لوجهة سياحية، من خلال تشجيع دمج الخدمات المقدمة من طرف العناصر العاملة في سلسلة الإمدادات المحلية، وبالتالي يساهمون في تعريف المنتج السياحي على قدر المستطاع بصفة متسقة.

أما **المرحلة الثانية للمشروع**، ستشمل الإدارات العمومية في سردينيا وتونس ومؤسستين للتعليم العالي، المعهد المهني للخدمات الإجتماعية "بارتيني" (*Pertini*) في كالياري ومعهد التعليم العالي "إيناودي" (*Einaudi*) في سينوربي. الشريك المحلي؛ بلدية سينوربي، مع متحف علم الآثار "دومونوستا" (*DomuNosta*) والسلطات المحلية "بْرو لوكو" (*Pro loco*)، بالتآزر مع الرابطة الوطنية للبلديات الايطالية في سردينيا (*ANPI Sardegna*) الذي سيكون مسؤولا عن إشهار المشروع إلى البلديات الإقليمية الأخرى وإرساء التبادل بين البلديات المعنية في سردينيا وتونس. سيشارك المديرون في الإجتماعات المواضعية وتبادل الممارسات الإدارية والتسويق المحلي في مجال السياحة المستدامة خلال حلقة دراسية تونسية مخصصة للمسؤولين المحليين. ثم، خلال زيارة إلى سردينيا، يمكن للمسؤولين التونسيين أن يعرفوا الإجراءات والإستراتيجيات التي ينفذها المسؤولون بسردينيا، من حيث تقييم وتسيير الموارد المحلية والشبكات التشغيلية.

هناك جانب آخر في زيادة التحسيس والوعي ويتعلق الأمر بعالم المدارس، حيث سيشارك المعاهدان المعنيان في رحلة معرفة متبادلة حول موارد أراضيهما وإستراتيجيات استغلالها؛ كما سيعملان أيضا على الصور النمطية، الأحكام المسبقة، الصلات والاختلافات مع تونس، على الفرص التي يوفرها القانون الإقليمي رقم 96/19 (L.R. n 19/96) بشأن التعاون والتبادل الدولي والأوروبي.

يتماشى هذا المشروع مع المذكرة الحديثة للتعاون التنموي (2020/2017) التي وقعتها الحكومتان الإيطالية والتونسية، وهو يتماشى أيضا مع أهداف المناقصات وأهداف التنمية المستدامة لجدول الأعمال 2030.

وفقا للتعريفات المعتمدة من قبل المنظمة العالمية للسياحة (OMT) والرابطة الإيطالية للسياحة المستدامة؛ السياحة المستدامة هي شكل السياحة التي تلبي احتياجات المسافر والمناطق المضيفة، ويتم تفعيلها وفقا لمبادئ العدالة الإجتماعية والإقتصادية مع الإحترام الكامل للبيئة والثقافة، التي تعرف بها محورية المجتمعات المستضيفة.

سيساهم التكوين وإنجاز مؤسسات في مجال السياحة المستدامة في مناطق التدخل المعنية في تنمية إجتماعية – إقتصادية طويلة الأجل، لأن الأنشطة يمكن توسيع نطاقها من طرف المستفيدين، وأيضا عن طريق تشجيع مسار المساواة الجنسانية في العمل من خلال إشراك المرأة في المناطق الريفية وإتاحة الفرصة لها في خلق عمل لائق، لايؤثر على البيئة، الثقافة وحيوية الإقليم والمجتمعات المحلية.

يساهم إشراك الإدارات بسردينيا وتونس في أنشطة التبادل إلى تحقيق أهداف دعم سياسة اللامركزية وتعزيز الحكم على المستوى المحلي وتشجيع إرساء ديمقراطية الحكومة المحلية التونسي.

تندرج الأنشطة مع المعهدين التعليميين بالنسبة للموضوعات المعالجة إلى برامج تعليم المواطنة العالمية.

إن إختيار السياحة المستدامة كمجال للعمل يستجيب لبرامج التنمية للحكومة التونسية، التي أنشأت في هذه السنوات للإستثمار في مجال السياحة المستدامة.

في الواقع، مابين 24 إلى 26 ماي 2018 حيث جرت في تطاوين الطبعة السابعة لمنتدى السياحة البديلة والتضامن الدولي، الذي نظم بالتعاون مع المنظمة الدولية للسياحة الإجتماعية (OITS) ، بدعم من الحكومة التونسية، المعهد الفرنسي بتونس ومؤسسة الاتصالات السويسرية.

وقد كان موضوع هذه الطبعة "دور السياحة البديلة في التنمية الإقليمية الضعيفة في البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا". وكان الهدف من المنتدى هو دعم تونس في تنمية السياحة البديلة عن طريق تحديد خطة عمل دولية، لتعزيز تنظيم وهيكلة القطاع السياحي بالنسبة لدول البحر الأبيض المتوسط والدول الإفريقية، خصوصا أن دولة تونس كانت تهدف إلى إعطاء رؤية دولية كبيرة للوجهات السياحية للمحافظات الجنوبية مثل: قابس، مدنين وتطاوين.

TuniSard